Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شذاها، غير أن الفوح المنبعث من تلك البنية كان أوعر وأنكى، وجدتُ فيه الخلاصة، ازددتُ قربًا من مخملها، ما ينبعث منها يوقع الجذب، بالتدقيق يتضح التنوع، فلمنابت شعرها عطر، ولانبعاث نظراتها، ولشفتيها قوة البوح العنبرية، لكل أفق من آفاقها أريج وطلة مغايرة، تقلبتُ ما بين ظاهرها وباطنها، تمرغتُ ما بين ظاهرها وخفيها، ما بين سداها ولحمتها، لكن أغرب ما عاينته خجلةُ الشذا، فكلما اقتربت تراجعَ طيبُها، وكلما حاولت راح منى، يتوارى، أجتهد لاستدعائه، فلا يمكننى ذلك، لم أعرف رواءً لشفتين مخلوقتين كشفتيها. لهما رائحة شقائق النعمان، إذ يشتد شجنى أحاول تلطيف حالى باستعادة صورها والفرجة عليها. أو قراءة رسائلها بصوت مرتفع، أنغم كلماتها، أرتلها.. لعل وعسى، أخرج هذه الوريقة الصغيرة المنتزعة من دفتر، خطتْ عنوانها بالروسية والإنجليزية التى تجيدها. ربما أخط رسالة جديدة أشيعها إلى العنوان الذى أنقشه على مسارات نظرى ودفقات قلبى. يمكننى النطق به حتى ليظن المستمع أننى متقن للغة أهل البلاد، مع أننى لا أفقه إلا حروف اسمها.

العروس تتطلع، عينان جريئتان، ناكحتان، نفاذتان، أيقنتُ أنها تأخذ المبادرة عند الخلوة، غير أن أفدح ما عندها نسيمها، ولأننى مدرك موقوتية الرحلة وقصرها، لم أعد حذرًا كبداية اكتشافى لها. وصار حضور محبوبة الزمن القديم بدافع إراحة الضمير والاعتذار